

شرح الأخبار

[112] وإن المشرفية ما علمتم * إذا تعصى بها نفس الكرام (34) محمد بن حميد، يرفعه قال: انقطعت نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذها علي عليه السلام ليصلحها وتخلف، ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لئن لم ينته بنو وليعة لابعثن عليهم رجلا كنفسي يقتل المقاتلة ويسبي الذرية، فقال عمر لابي ذر: يا أبا ذر من تراه يعني؟ قاله له أبو ذر - ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمعه - : ليس يعنيك يا عمرو لا صاحبك، إنما يعني بذلك صاحب النعل. وهذا خبر أيضا مشهور دل به رسول الله صلى الله عليه وآله على فضل علي عليه السلام وإمامته إذ مثله بنفسه وعدله به ولم يكن ينبغي لمن سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وبلغه عنه أن يتقدم على علي عليه السلام لان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قد جعله كنفسه وأقامه مقامه وتوعد به من توعدده لما قد علمه الخاص والعام من شجاعته وشدته في أمر الله (1) وأمر رسوله، وإنه لم يقصد أحدا فقام له ولا بارز أحدا إلا قتله ولا انهزم ولا ولى دبره، وكان عليه السلام يلبس درعا صدرا بلا ظهر، ف قيل (له) في ذلك؟ فقال: إذا وليت عدوي ظهري فليصنع فيه ما شاء (2). (1) أي حريص على امثال أوامر الله ورسوله مهما كلف الثمن. (2) وهذا اروع وابدع مثال للشجاعة والتضحية في سبيل الله.